البعد الاقتصادي والعسكري في العلاقات التركية الاسرائيلية

حكومة شارون تسمي انسحابها من غزة بـ« السماوات الساطعة »

■ عمان / قنا /
– قالت مصادر أمنية اسرائيلية ان تكاليف الانسحاب من قطاع غزة ستزيد عن ٢٢٠ مليون دولار .

وأضافت المصادر ان الجيش يتوقع وضع جدول زمني كامل لعملية الانسحاب التي اطلق عليها اسم السماوات الساطعة بحلول اغسطس القادم .

وحسب مصادر اسرائيلية تسارع التخطيط لتنفيذ الانسحاب من جانب واحد منذ ان حظيت خطة رئيس الوزراء أرئيل شارون بموافقة الحكومة الاسرائيلية من حيث المبدأ في السادس من يونيو الجاري .لكن قرار الحكومة لم يشمل تحديد جدول زمني لسحب المستوطنين او القوات العسكرية من غزة وما زالت هذه المسالة بحاجة الى تصويت آخر يتوقع ان يتم مارس القادم علما ان الخطة النهائية تتحدث عن الانسحاب الكامل حتى نهاية ٢٠٠٥م .

وقالت المصادر انه تم اختيار اسم العملية عشوائيا ويستخدم الجيش الاسرائيلي الحاسب الآلي في كثير من الاحيان لتقديم اسماء مقترحة .

وتدعو خطة شارون للانسحاب من قطاع غزة الى إزالة جميع مستوطنات غزة وعددها ٢١ مستوطنة واربع مستوطنات من بين ١٢٠ مستوطنة في الضفة الغربية .

وقالت المصادر ان الجيش يقدر تكلفة اعادة انتشار القوات باكثر من مليار شيقل ٢٢٢ مليون دولار ... وهذه التكلفة ستضاف الى ما يقدر بنحو ٣٠٠ الف دولار لكل عائلة يتوقع دفعها لنحو ٧٥٠٠ مستوطن اسرائيلي سيتم إجلاؤهم من قطاع غزة .

وتبين استطلاعات الرأي ان غالبية الاسرائيليين تؤيد الانسحاب رغم تعهد جماعة الضغط المؤيدة للمستوطنين بمقاومته . ويرحب الفلسطينيون بأي انسحاب اسرائيلي من الأراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧م ، لكنهم يخشون ان يكون الانسحاب من غزة وسيلة لتقوية سيطرة اسرائيل على الضفة الغربية.

تشعب العلاقات بين تركيا واسرائيل

■من جانب آخر تعد : العلاقات القائمة بين تركيا واسرائيل متشعبة وذات ابعاد متباينة أهمها البعد الاقتصادي والبعد العسكري ... وليس هناك من يجهل مدى أهمية العلاقات العسكرية وآثارها وتداعياتها على المجالات المختلفة.

ويكفي القاء نظرة عابرة على قائمة الاسلحة التي تفكر تركيا بشرائها من اسرائيل بضمن هذه الاسلحة التي تعتبر من نتاج التكنولوجيا العالية صواريخ اتامز الذكية ونظم لتتبع للطيران الليلي والكاميرات الحربية الالكترونية والطائرات الصغيرة بدون طيار .

وهذه القائمة الموجودة حاليا امام رئيس الوزراء اردوخان بانتظار المصادقة عليها / كما تقول المصادر / تصل كلفتها الاجمالية الى ٨٠٠ مليون دولار . وطبعا هناك صفقات اسلحة أخرى بين البلدين مثل تحديث الطائرات الحربية والدبابات .

ومن الجائز ايضا وجود صفقات أسلحة أخرى سيعلن عنها في المستقبل .

باختصار فان العلاقات العسكرية في مستوى عال .. أما البعد الاقتصادي فيتضمن بطبيعة الحال الحجم التجاري للعلاقات التجارية والصناعية المتنامية بين البلدين ، وهناك بعد آخر جديد أضيف في الايام الاخيرة الى البعدين المذكورين الا وهو بعد الطاقة الذي علمنا بوجوده عند زيارة وزير الطاقة والبنية التحتية الاسرائيلي جوزيف بارتزكي لأنقرة قبل ثلاثة اسابيع ، في هذا الاطار اطلعنا على اتفاقية عقدتها مجموعة الطاقة لاتحاد شركات زورلو التركية مع شركة دوراد الاسرائيلية للطاقة على إنشاء ثلاث محطات طاقة تعمل بالغاز الطبيعي وتتولى بعد إتمام بناء المحطات تشغيلها وصيانتها على مدى ٢٥ عاما وذلك مقابل ٨٠٠ مليون دولار ، ولا يخفى ما لهذا المشروع من اهمية بالنسبة للقطاع الخاص التركي الذي سيسمع صوته مجددا على النطاق العالمي الى جانب مدخوله من العملة الصعبة . هذا أمر جيد بالنسبة للقطاع الخاص التركي وشيء طبيعي ، أما الجديد في الموضوع فهو انه سيكون فاتحة مشروع جديد وكبير للتعاون بين الجانبين هو مشروع ممر الطاقة التركي الاسرائيلي المدعوم / كما تقول مصادر انقره / من قبل وزيري الطاقة التركي حلمي غولير والاسرائيلي بارتزكي .

الأنباء المتسربة عن هذا المشروع تقول انه يستهدف إنشاء ممر تحت مياه الابيض المتوسط ينقل البترول والغاز الطبيعي والكهرباء من تركيا الى اسرائيل وان أعمال الجدوى الاقتصادية للمشروع ستبدأ عما قريب كما وصل الكسي ميللر رئيس شركة غازبروم الروسية العملاقة التي ستكون طرفا في مشروع الممر الى اسرائيل لإجراء محادثات مع الجانب العبري بشان الممر واقامة خط غازي بري فوق الاراضي الاسرائيلية ، وكما نعرف فان غازبروم هي طرف او شريك في مشروع التيار الازرق الذي يربط روسيا بتركيا غازيا عبر خط انابيب بري فوق قاع البحر الاسود ويسد قسطا كبيرا من حاجة تركيا للغاز الطبيعي ، والظاهر ان الخطة ترمي الى ربط هذا الخط البحري بخط يرى يصل الى ساحل البحر الابيض ومنه عبر الخط المائي الجديد الى اسرائيل بري ، وبطبيعة الحال فإن المشروع المذكور ما زال في طور التخطيط ويقتضي دخوله طور التنفيذ الكثير من المساعي والمباحثات التقنية والسياسية ومن ثم تدارس مسالة التمويل ، وتقول بعض المصادر ان التفكير متجه لاشراك مصر ايضا في هذا المشروع ، كما قلنا ان مشروع ممر الطاقة بين تركيا واسرائيل مازال في طور تفكير نظري ولكن في حالة تحققه فسيكون مشروعا هاما جدا ليس بالنسبة للطرفين فحسب بل بالنسبة لدول المنطقة ايضا .

في ٩ يوليو القادم

محكمة العدل الدولية تصدر قرارها حول جدار الفصل العنصري

■.. لاهاي/وكالات

اعلنت محكمة العدل الدولية في بيان صدر امس في لاهاي وفي التاسع من يوليو القادم انها ستعلن عن رايها الاستشاري بشان جدار الفصل العنصري العازل الذي تبنيه اسرائيل في الضفة الغربية المحتلة.

واوضح البيان ان قضاة المحكمة سيعلنون عن رأيهم الذي لايحمل اي قيمة ملزمة خلال جلسة علنية في قصر السلام..وكانت الامم المتحدة احالت القضية في ديسمبر ٢٠٠٣ الى محكمة العدل الدولية لكي تبدي رأيها في شرعية الجدار الذي تبنيه بزعم منع تسلل الاستشهاديين الفلسطينيين الى الاراضي المحتلة عام ٤٨، ويندد الفلسطينيون في المقابل ببناء الجدار ويصفونه بجدار الفصل العنصري.. ويصل ارتفاع الجدار في بعض اجزائه الى ارتفاع ثمانية امتار من الباطون..ومزود في امكنة اخرى بانظمة تفتيش الكترونية. كما يتوغل الجدار عميقا في اراضي الضفة الغربية.

الصدر يضع شروطاً للمشاركة في المؤتمر الوطني

عنان: دور الأمم المتحدة مصيري في العراق ولكنه يتوقف على وضعية الأمن

نيويورك/ بغداد/ وكالات/

من المفترض أن تلعب الأمم المتحدة دوراً رئيسياً في العراق بعد تسليم السلطات إلى العراقيين في ٣٠ يونيو لاسيما في تنظيم الانتخابات الأولى بعد سقوط الرئيس العراقي السابق صدام حسين ولكن يبقى السؤال مطروحاً حول ماتريد المنظمة الدولية القيام به أو ما هي قادرة عليه.

وقد ترك الاعتداء الذي استهدف مقر الأمم المتحدة في بغداد في شهر اغسطس وأدى إلى مقتل ٢٢ شخصاً بينهم الموفد الخاص للأمين العام للأمم المتحدة سيرجيو فييرا دي ميلو اثراً بليغاً.

وصرح الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي عنان بأن الأمن في العراق لايزال هماً طاغياً.

وقالت فيرونيك تافو المتحدثة باسم بعثة الأمم المتحدة في العراق التي تستقر في الأردن لأسباب أمنية لوكالة فرانس برس من وجهة نظرنا لن يغير الأول يوليو الوضع وأضافت كل شيء يتوقف على الأمن.

وقد قتل في يوم واحد الخميس حوالي تسعين شخصاً في سلسلة هجمات منسقة على ما يبدو في مدن عدة مايدل على الأخطار الكبيرة التي يتعرض لها العاملون في المنظمة الدولية على الارض.

وقد أوضح قرار مجلس الأمن الصادر بالاجماع في الثامن من يونيو في شأن السماح بنقل السيادة إلى العراقيين والذي أوضح دور الأمم المتحدة في التحضير لانتخابات، ان الأمم المتحدة ستعمل في العراق بالقدر الذي تسمح به الظروف، وأصر عنان على تضمين القرار هذه الاشارة التي تعطي المنظمة الدولية هامشاً للتراجع عند الضرورة.

ورحب عنان في ١٧ يونيو بهذه الاشارة، معرباً عن القلق الشديد ازاء الوضع الأمني في العراق.

وينقسم المسؤولون الدوليون حول دور الأمم المتحدة في العراق وبعضهم يعبر عن الغضب لاصرار الولايات المتحدة على الاستعانة بالمنظمة الدولية في وقت كانت واشنطن تتساءل حول الحاجة إلى الأمم المتحدة قبل الحرب على العراق.

ويقول أحد المسؤولين لو طلبوا منا المساعدة منذ البداية لكان الأمر مختلفاً.. ولكن أن نرى أنفسنا مضطرين للذهاب إلى العراق فاترك لكم ان تتخيلوا الانعكاس الذي يتركه ذلك.

وأثار الرئيس الامريكي جورج بوش العام الماضي استياء عنان عندما شرح أن دور الأمم المتحدة قد يصبح عديم الفائدة في حال لم توافق على التدخل العسكري ضد نظام صدام حسين.

وازداد الشعور بالغضب عندما توجه بوش بعد ذلك إلى الأمم المتحدة بعد ما بدأ الشيعة في العراق احتجاجاتهم على الخطط الامريكية لنقل السلطة.

فلكف عنان مستشاره الاخضر الإبراهيمي المساعدة على تشكيل الحكومة الانتقالية في وقت كلفت المسؤولة عن العمليات الانتخابية في الأمم المتحدة كارينا بيرللي التحضير للانتخابات الأولى بعد سقوط النظام العراقي السابق بحلول نهاية يناير ٢٠٠٥م.

وفيما تتحرك الأمم المتحدة في العراق وسط مخاوف شديدة من التعرض لاعتداءات يبذل العاملون فيها كل جهد ممكن من اجل التكيف مع الوضع الأمني، على الصعيد الإنساني أنشأت المنظمة الدولية نظام النواة القاضي بأن تنسق وكالاتها المختلفة بين بعضها من أجل تخفيض عدد الموظفين المطلوبين على الأرض إلى الحد الأدنى.

وقال المتحدث الرئيسي باسم عنان فريد ايكهارد لوكالة فرانس برس هناك درجة من التنسيق لا أعتقد اننا وصلنا اليها في المنظمة من قبل.

ولدى الأمم المتحدة حوالي الف موظف عراقي يعملون خصوصاً في مجال تسليم المساعدات.

ولا تزال الأمم المتحدة متأثرة إلى حد بعيد بالتقرير حول اعتداء أغسطس ٢٠٠٣م رغم أن القرار الدولي رقم ١٥٤٦ حول العراق ينص على أن تتولى قوة خاصة أمن الأمم المتحدة في العراق، فقد أشار التقرير إلى أن على الأمم المتحدة أن تعتاد على فكرة انها اصبحت قدفا للمقاتلين.

وقال مسؤول رفض الكشف عن اسمه أنها الحقيقة المرة على الأرض.

على صعيد المؤتمر الوطني العراقي الذي سيتولى في شهر يوليو حين إنعقاده اختيار ١٠٠ شخصية عراقية لتشغيل المجلس الوطني الذي سيكون بمثابة البرلمان المؤقت وضع تيار الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر بعض الشروط للمشاركة في المؤتمر، وقال الشيخ احمد الشيباني المتحدث الرسمي باسم الصدر لشينخوا أمس الجمعة اننا لن نشارك في هذا المؤتمر إذا لم نعط التمثيل الحقيقي الذي يتناسب وحجم التيار الصدري مضيفاً أن الدكتور فؤاد معصوم رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر ارسل دعوة رسمية للسيد مقتدى الصدر للمشاركة في اعمال المجلس.

وتابع الشيباني: ان مكتب الصدر استقبل الدعوة بجدية واهتم بها كون العملية السياسية بعيدة عن الاحتلال ولا مانع من الاشتراك في صياغة الوضع العام، ولكون المسالة حساسة تم عرضها على اطراف مرجعية سياسية واجتماعية لتوحيد الكلمة والرد عليها.

واضاف الشيباني: لدينا بعض التحفظات على آلية الطريقة التي عرضت بها وإذا ما عولجت بشكل صحيح يخدم الاتجاه العام سيكون لنا عندها كلام آخر.

وعن تحفظات التيار الصدري قال: إن نسبة التمثيل غير عادلة وفيها ظلم لكثير من التيارات فضلاً عن تعيين اعضاء المجلس اضافة إلى ذلك العمل من أجل توحيد كلمة المسلمين العراقيين وخاصة التنسيق مع هيئة علماء المسلمين في العراق.

وأكد الشيباني أن التيار الصدري اعتذر عن المشاركة في المؤتمر الوطني لكن الشيباني لم يستبعد المشاركة إذا اخذت تحفظات التيار الصدري في الاعتبار.

تجدر الاشارة إلى ان السفير بول بريمر الحاكم المدني الأمريكي للعراق كان قد اصدر أمراً منع بموجبه الصدر من المشاركة في الحياة السياسية لمدة ٣سنوات إلا أنه عاد وعدل عن قراره بعد عقد هدنة بين جيش المهدي التابع للصدر والقوات الأمريكية انهت بموجبها الاشتباكات العنيفة التي دارت رحاها في مدينتي النجف والكوفة المقدستين لدى الشيعة.

يذكر أن الف شخصية تمثل كل التيارات والمناطق والعشائر العراقية ستشارك في المؤتمر الوطني الذي سينبثق عنه مجلس وطني مؤقت يضم ١٠٠ عضو، وسيكون هذا المجلس بمثابة شبه برلمان إذ سيرافق الحكومة المؤقتة التي ستتسلم السلطة نهاية الشهر الجاري إلى أن يتم انتخاب برلمان وطني بحلول يناير ٢٠٠٥م وسيكون من مهام المجلس تقديم المشورة والاعتراض على قرارات مجلس الوزراء والموافقة على ميزانية عام ٢٠٠٥م والرقابة على اعمال الحكومة وتعيين المسؤولين لشغل المناصب الشاغرة.

الاحداث بالكاريكاتير

تعبئة دولية لمساندة اهالي دارفور

■ القاهرة / اف ب /..

يشهد الاسبوع الحالي تعبئة دولية في منطقة دارفور بغرب السودان المهددة بكارثة انسانية من جراء الحرب الاهلية مع اقتراب موسم الأمطار في وقت تتهم فيه السلطات السودانية جهات خارجية بانها تريد ان تجعل من دارفور بوابة بديلة للتدخل في الشؤون الداخلية السودانية ..وينتظر وصول وزير الخارجية الأميركي كولن باول الى دارفور في ٢٩ يونيو الجاري حاملاً معه مساعدات انسانية عاجلة قيمتها ٩٥ مليون دولار وافق عليها مجلس الشيوخ الخميس الماضي .

وسوف يتبع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان وزير الخارجية الأميركي اذ يصل في ٣٠ / يونيو الى الخرطوم..وقبل ذلك ذهبت الى دارفور وزيرة الدولة الايطالية للشؤون الخارجية مارغريتا بوتيغر وسكرتير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية ربيتو موزوليبه ووزيرة الخارجية السويسرية ميشلين كالمي راي بالأضافة الى مديرة منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونسيف كارول بيلامي .

وتم تكثيف النشاط الدبلوماسي مع اقتراب موسم الأمطار المتوقع حلوله اعتبارا من مطلع الشهر المقبل والذي يجعل الطرق غير صالحة للاستخدام .

واتهم الرئيس السوداني عمر البشير في تصريحات ادلى بها لصحيفة الجمهورية المصرية الخميس الماضي دوائر اجنبية بانها ترغب في ان تجعل من دارفور بوابة بديلة للتدخل في الشؤون الداخلية السودانية بعد التوصل الى اتفاق سلام بين الحكومة المركزية والجيش الشعبي لتحرير السودان .

وتبدا الحكومة والجيش الشعبي غدا الأحد في كينيا المرحلة الاخيرة من مفاوضات السلام لوضع حد لنزاع مستمر منذ اكثر من ٢١ عاما في جنوب السودان واسفر عن مصرع ١,٥ مليون شخص اذا ماأخذ في الأعتبار ضحايا المجاعات والجفاف ، ويقضي اتفاق السلام الذي توصلت اليه الحكومة مع المتمردين الجنوبيين بتقاسم السلطة والثروة ويمنح الجنوب حق تقرير المصير بعد مرحلة انتقالية مدتها ست سنوات ، وقال البشير ان الدوائر الاجنبية تدرك ان مرحلة جديدة بدأت في مايتعلق بمعالجة مشكلة الجنوب بشكل سليم وهي تحاول ايجاد بوابة بديلة للتدخل في الشؤون الداخلية عبر دارفور .

ورفض الرئيس السوداني اتهام المنظمات غير الحكومية للسلطات السودانية بعرقلة وصول المساعدات الانسانية الى دارفور.

وقال انه لم يحدث ابدا ان وضعت الحكومة عقبة واحدة امام المنظمات الانسانية .

نافيا اتهامات بالتطهير العرقي في هذه المنطقة .

واكد ان مشكلة دارفور لم تكن يوما مشكلة عرقية والدليل ان هناك مواجهات بين قبائل عربية .

وتقول منظمات غير حكومية ان الجيش الحكومي جند ميليشيا الجنجويد العربية . وهم من الرحل . لمطاردة القبائل ذات الأصول الأفريقية . وهم من المزارعين . ولاجبارهم على الفرار من قراهم .. وارغم اكثر من مليون شخص على النزوح من قراهم ولجأ ما بين ١٢٠ الفا إلى ١٥٠ الفا الى دولة تشاد المجاورة.

ويعيش النازحون واللاجئون في ظروف سيئة داخل مخيمات ايواء ويعانون من نقص الغذاء والرعاية الصحية ويخشون من العودة الى قراهم خوفا من ان يقتلوا بيد الجنجويد . حسب ماقالت بيلامي التي اوضحت ان ما بين ٧٠٠ الف الى ٨٠٠ الف شخص مهددون بسوء التغذية وبالاصابة بالامراض . من بينهم ٥٠٠ الف طفل وهم الاكثر تضررا من الحرب الاهلية في دارفور.

وتحت ضغط الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي اعلن الرئيس البشير قبل بضعة ايام نزع سلاح ميليشيا الجنجويد والعمل على منع امتداد النزاع إلى تشاد..ويدور النزاع في دارفور بين حركتي التمرد حركة تحرير السودان وحركة العدالة والمساواة واسفرعن مصرع ١٠ الاف شخص على الاقل منذ اندلاعه في / فبراير ٢٠٠٣ .

ومن المقرر ان تبدأ محادثات في باريس خلال الايام المقبلة بين الحكومة السودانية وحركة العدالة والمساواة .

يبدأ اليوم في عمان:

مؤتمر دولي حول « وسطية الاسلام بين الفكر والممارسة »

عمان/ ق. ن. أ/

تبدأ اليوم في عمان اجتماعات مؤتمر «وسطية الاسلام بين الفكر والممارسة» الذي ينظمه منتدى الوسطية للفكر والثقافة ويستمر ثلاثة ايام.

وقال المهندس مروان القاعوري رئيس المنتدى في تصريح له أن المؤتمر يتضمن عدة محاور تتعلق بمفهوم الوسطية في الفكر الاسلامي واسباب التطرف والإرهاب والغلو ووسائل علاج هذه الظاهرة وأثر الوسطية في نهضة الأمة اضافة إلى العلاقة بين الوسطية والتعددية ودور الوسطية في توجيه السياسات الاعلامية والاقتصادية والتربوية والثقافية.

كما يتضمن المؤتمر الذي يعقد بمشاركة واسعة لعلماء ومفكرين مسلمين عرب وأجانب موضوعات حول دور المرأة في ظل الوسطية الاسلامية وسبل مواصلة التبادل الفكري المعتدل وصورة الاسلام في الغرب وصورة الغرب في البلاد الاسلامية والواقع والتطلعات.

وأشار إلى أن المؤتمر يهدف بشكل رئيسي إلى ابراز الطابع الاسلامي الصحيح لمفهوم الوسطية في شتى المجالات الحياتية من خلال تقديم العرض الفكري والتاريخي والشرعي لهذا المفهوم واجراء الحوارات الهادفة بين النخب الفكرية الاسلامية وغير الاسلامية حول هذا الاطار.

كما يهدف المؤتمر إلى ازالة الصورة المغلوطة عن الاسلام والمسلمين في الغرب وايجاد الآليات الملائمة لفهم كل طرف للآخر ضمن ثوابت وأسس متكافئة.

adv